تذكرات الوفاء

كنوز السلطان عبد الحميد

استدعت الحكومة التركية الجوهري السويسري هانسون الى الاستانة وعهدت اليه تثمين كنوز السلطان عبد الحميد وقد عاد الى جنيف واعلن انه لم يستطع تثمينها لانه لم يجد لها ثمناً لنفاستها وكثرتها وندرتها وروى للصحافيين ما يأتي :

عندما وصلت الاستانة قادوني الى القصر المحفوظة فيه نفائس السلطان عبد الحميد فاجتزت ثماني غرف يحرسها الحراس ليلا نهاراً الى ان وصلت الغرفة التاسعة المحفوظة فيها النفائس ولها باب من الحديد الصلب يحتاج فتحه لقوة ثمانية من الرجال الاشداء

دخلت غرفة النفائس ورأيت فيها ما يبهر بصري وخلب لبي من النفائس النادرة المثال المعدومة النظير :

رأيت عدداً لا يحصى من حجارة الماس والياقوت الاحمر واللازورد (الياقوت الازرق) والزمرد وغيرها ومما وجه النفساني بنوع خاص العرش الملكي المصنوع من الذهب الخالص والمرصع بعشرين ألف ماسة وعدة آلاف حجر ياقوت وزمرد

جمع ذلك السلطان في خلال سني ملكه مجموعة كبرى من أنواع الحجارة الكريمة المختلفة الاحجام وملأ بها صناديق عديدة وكان الجوهريون اليونان يختارون منها ما شاءوا لترصيع التيجان الملكية والاواني المختلفة

وبعد انقلاب عام ١٩٠٨ تحول جانب من كنوز عبد الحميد الى خلفه السلطان محمد الخامس

وفي عام ١٩٢٣ بعد اعلان الجمهورية في تركيا وضعت الحكومة يدها عليها وهي تريد بيعها وقد استدعتني لتثمينها ولكني لم استطع القيام بهذه المهمة لانه في الحقيقة ونفس الواقع لا يوجد لها ثمن

سر البردي المصري

قليلون الذين يعرفون ان في متحف قصر الشتاء في ليننجراد (بطرسبرج) برديا

قريباً من نوعه يميط النقاب عن علم الحساب والمقاييس عند المصريين القدماء

وقد حل رموز هذا البردي من عهد قريب بعض اعضاء جامعة عاصمة الروس القديمة وترجموه الى اللغة الروسية فاذا به يوضح ان تلك المسألة القديمة التي اشتغل بها العلماء احقاباً وهي قياس مساحة الدائرة وسطح الكرة قد حلها المصريون القدماء قبل الميلاد بـ ١٨٠٠ سنة والمعلوم بين علماء الحساب ان الفضل في حل تلك المسألة يرجع الى ارخميدس اليوناني الذي عاش قبل المسيح بثلاثة أجيال

عثر على هذه الوثيقة النادرة العريقة في اقدم الآثري المعروف ف . س . غولينيشيف المشهور بمجموعاته الأثرية العتيقة وفي ١٩١٢ وصلت الى متحف الفنون الجميلة في موسكو

ثم أخذ في درس محتويات هذا البردي المسيو تورايف الاستاذ في الجامعة الروسية مع الاستاذ ستروفيه محافظ الآثار القديمة الشرقية وفرغا من درسه وترجمته في الايام الاخيرة وسيذيع المتحف الروسي ترجمة هذا البردي على الملأ واذ ذاك يتضح للعلماء رأي جديد في تاريخ علم الحساب

اللص الايطالي الراهب

مات في أوائل يناير الماضي في مدينة نابولي في أحد الاديرة اللص السفاك الايطالي باسكال سكالتسو وله من العمر ٨٣ سنة . قتل هذا السفاك بين سنتي ١٨٦٠ و ١٨٦٦ ثلاثين شخصاً بعد أن نهب أموالهم . وقد قبضت عليه الحكومة الايطالية وزجته في السجن حيث أقام ٤٨ سنة وفي سنة ١٩١٥ دخل احد الاديرة وانتظم في سلك الرهبنة ليكفر عن ذنوبه وجرائمه بالصلاة والصوم

الاعياد في لندن

اذاعت احدى جرائد لندن : ان الامة الانكليزية انفقت مائة مليون جنيه انكليزي ثمناً للالعاب والمأكولات والمشروبات وغير ذلك من هدايا ونفقات عيد الميلاد

كليمنصو والشارلستون

عزم جورج كليمنصو رئيس وزارة فرنسا سابقاً الملقب بالنمر وهو في السادسة

والثمانين من عمره على تعلم رقصة الشارلستون وقد استطاع اتقانها في خلال اسبوعي درس

ولما سأله الصحفيون عما دفعه الى تعلم الرقص في أواخر أيامه بل في شيخوخته المتناهية أجابهم بقوله : أردت ان لا احرم نفسي لذة السرور والانشراح في عرس حفيدي بمحاضرة سيدة رشيقة

ومن المعروف عن هذا الشيخ انه غريب الاطوار شاذ العادات فانه لا يدخن سيجارة مثلا الا اذا كان عنده كمية كبيرة منها حتى يستطيع تدخين الواحدة تلو الأخرى . ثم انه لا يشتغل على ضوء الكهرباء أو الغاز مطلقاً بل يشتغل على ضوء مصباح البترول القديم . ثم انه يكره الجرائد والمجلات كرهاً شديداً ولا يطالع غير فهرست جريدة « البتي باريزيان »

ثم أنه وهو في هذا العمر المتناهي يلازم مكتبه الذي يشبه نعل الفرس ويشتغل ساعات بدون انقطاع .

حدث من عهد قريب أنه سهر عند أحد أصحابه وفي خلال السهرة أخذ بعض الشبان والشابات يرقصون على نغمات الجراموفون وما كان أشد دهش الحاضرين عند ما رأوا كليمنصو خاصر أحدى السيدات وأخذ يرقص معها بكل رشاقة ومهارة وخفة . وفي خلال الرقص تركَ السيدة ودنا من الجراموفون وادارهُ من جديد ثم عاد للرقص مع السيدة

فسألته أحدى السيدات أن هذه النغمة سريعة جداً ولا تتناسب مع قوتك

فأجابها بقوله : هذا صحيح لا ريب فيه ولكنني في خلال الرقص أشعر بدافع داخلي يدب في روح النشاط والقوة

مستشفى للطيور

في عام ١٩٠٢ انشأت سيدة انكليزية شابة مستشفى للطيور المريضة . ان هذه السيدة الشابة الجميلة الغنية تحب الطيور محبة تشبه العبادة فاقتنت عدداً كبيراً منها وأعدت لها في منزلها أعشاشاً وأقفاصاً وملاجىء وفي ساعات الفراغ تقضي وقتاً طويلا في مداعبتها والاعتناء بها .

وفي خلال سنوات متوالية جمعت معلومات قيمة عن عالم الطيور وطرق العناية بها

ومعالجتها وأخيراً صحت عزيمتها على تأسيس مستشفى خاص لاصدقائها لفصل المرضى منها ومعالجتها التي تحتاج الى صبر وتعب وجلد . وجهزت المستشفى بالعدد اللازمة الدقيقة الصنعة وأوجدت عوض الأسرة عدداً كبيراً من السلال فرشتها بأنسجة صوفية ناعمة لينام في كل سلة طير مريض وأوجدت خزائن نظيفة ذات رفوف وضعت عليها زجاجات الادوية

واشتهر هذا المستشفى في جميع انحاء لندن واقبلت السيدات من هاويات الطيور على معالجة اصدقائهن الطيور فيه بدون خوف وبفضل العناية والدقة تشفى هذه الطيور بسرعة ويجتمع في هذا المستشفى أحياناً ١٥٠ أو ٢٠٠ طير من أجناس مختلفة تعتني بها ممرضات تحت اشراف منشئة المستشفى ذات الفؤاد الحساس والعواطف الشريفة

تصريح البابا في عيد الميلاد

حظي في عيد الميلاد مجمع الكرادلة بمقابلة قداسة الحبر الاعظم بابا رومية ورفع لقداسته الكردينال فانتوري عبارات التهاني والتبريك بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد فأجابه قداسته على هذه التمنيات الطيبة بقوله :

« تطرق مسامعنا من جميع انحاء العالم صرخات مؤلمة وأنين مزعج . وآخر ماسمعناه منها في العهد الاخير جاء من المكسيك وروسيا والصين والأنباء الواردة منها تنبيء بارتكاب فظائع بربرية همجية لا تصدق كما أنه لا يصدق الانسان كيف أن جميع الشعوب لاترفع أصوات الاحتجاج على هذا الأمر المزعج الملعون

ثم أشار قداسته الى أن جماعات كثيرة تزعم أن العرش البابوي يرمي الى مقاصد سياسية وأغراض لا ظل لها من الحقيقة وهي تهمة لا وجود لها الا في رؤوس مختلقيها وختم قداسته تصريحه هذا بتمني السعادة لايطاليا في الدرجة الاولى لأن شعبها معتصم بحبل الدين المتين وهو يزداد مع الأيام تديناً وورعاً وتقوى

خمسون الف دولار ثمن توراة

دفع بعضهم في نيويورك ثمناً لتوراة مبلغ خمسين ألف دولار وتردد بالكلمة لسعيد الحظ بيعها بهذا الثمن الباهظ مع أنها ليس لها ميزة خاصة في القدم ولكنها

تحتوي على وثيقة يستطيع بواسطتها روبيرت وجيمس كوفان الاستيلاء على ثروة قدرها مائة مليون دولار

وأيضاحا لذلك تقول : ان هذه التوراة كانت فيما مضى تخص المستر وليم كوفان مدير شركة ستاندارت اويل في الهند الذي مات عام ١٩١٨ في فيينا وترك ثروته البالغة مائة مليون دولار لزوجته التي توفيت بعده بشهرين بدون عقب وفضلا عن ذلك فانها لم تترك بعدها وصية بارزها . فتقدم جيمس وروبرت كوفان للاستيلاء على الثروة ولكنهما لم يستطيعا تقديم الدليل القاطع على انهما قريبان لوليم كوفان

وقد وقعت التوراة بطريقة مجهولة بيد صاحب مخزن آثار قديمة في نيويورك ولبثت عنده سنوات عديدة مهملة . ولكن اخوان كوفان علما أن وليم كوفان كتب ترجمة حياته على أحدى صفحات تلك التوراة وقد ذكر فيها أن ادوارد والد اخوان كوفان المستر ادوار كان شقيقا لوليم الغني وبناء عليه يكونان هما وريثيه الشرعيين ولكنهما عبثاً حاولا وجود تلك التوراة

وبطريق المصادفة أخذها صاحبها الحالي يوما وجعل يطالع فيها فعثر على الصفحة المكتوب عليها ترجمة صاحبها الاصلي فبادر من ساعته الى اخوان كوفان وهما من تجار نيويورك المعروفين وأخبرهما بذلك النبأ السار فدفعا له ثمناً لها خمسين الف دولار ليستوليا بتلك الوثيقة على تركة عمهما البالغة كما قدمنا مائة مليون دولار

لقطة ثمينة

كان أحد عمال مدينة باريس عائداً الى منزله في الشهر الماضي من احدى الضواحي فعثر في طريقه على طفل حديث الولادة ملفوفا بنسيج من الحرير النفيس فعطف قلبه عليه وحمله الى منزله ودفعه لزوجته التي لما حلت الاربطة عنه وجدت في داخلها أوراقاً مالية تبلغ قيمتها ستين الف فرنك ومعها رقعة كتب عليها ما يأتي : « نقدم هذا المبلغ مكافأة لمن يعطف على هذا الطفل ويعتني بتربيته ويتبناه

اذا كنت صديقا للاخاء فانشره بين معارفك